سارت المفاوضات ((خطوة خطوة)) أو ((خطوة بخطوة)) (*)

نوقشت سياسة : ((الخطوة خطوة))

« تشيع هذه العبارات الثلاث فى اللغة المعاصرة : وقد درستها اللجنة ثم انتهت إلى أن الأُولى والثانية منها صحيحتان على أن تكون خطوة خطوة فى العبارة الأُولى حالا مؤولة بمشتق ، أى مرتَّبةً أو متتابعةً . مثلها كمثل قولهم : دخلوا رجلًا رجلًا أى متتابعين .

فى العبارة الثانية تكون خطوة حالا أيضا . وخطوة بعدها صفة لها . والمعنى . خطوة متبوعة بخطوة ، أو خطوة بعد خطوة . فالباء بمعنى بعد .

أما العبارة الثالثة (وهى سياسة الخطوة خطوة) فإنها لاتقبل إلا بحملها على الأعداد المركبة وهى الأحد عشر وإخوته . فتكون الخطوة خطوة بفتح الجزءين ، ولهذا تُفضِّل اللجنة أن يقال : سياسة الخطوة بخطوة ، بجر كلمة الخطوة بالإضافة ، وخطوة بعدها حال منها أى سياسة : الخطوة متبوعة بخطوة » .

(*) صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة الثالثة والثلاثين ، والجلسة الرابعة والعشرين من مجلس المجمع فى الدورة نفسها :

وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع :

١ – قدم الأستاذ على النجدى ناصف مذكرة عرض فيها لهذا التعبير وصوره التى يرد عليها فى استعمالات المعاصرين فذكر أن هذه الصور ثلاث : سارت المفاوضة خطوة خطوة أو خطوة بخطوة – رفضت سياسة الخطوة خطوة . ثم انتهى إلى أن الصورتين الأوليين صحيحتان تكون خطوة فى أولاهما حالا على حد « صفا صفا » .

وفى الثانية تكون خطوة الأولى حالا أيضا « وبخطوة » صفة لها أى خطوة متبوعة بخطوة . أما الثالثة فيمكن قبولها بحملها على الأعداد المركبة ، والأولى فيها أن يقال : سياسة الخطوة بخطوة .

٢ – فى أثناء مناقشة اللجنة لهذا الأسلوب ، رأى الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس ، والأستاذ مصطفى مرعى ، والأستاذ محمد خلف الله أحمد ، أنه صدى للترجمة من أسلوب أجنبى هو : Settlement step by step

وذكر الأستاذ محمد شوقى أمين أن مما يؤيد توجيه الصورة الثانية « خطوة بخطوة » قول امرىء القيس

فلأبــا بلأى مــا حملنا غلامنا على ظهــر محبوك السراة مجنب

حيث قال الأعلم الشنتمرى فى شرحه : لأيا بلأى : أى جهدا بعد جهد ...

وقدم فى ذلك :

– بحث بعنوان : سارت المفاوضة خطوة خطوة ، سارت المفاوضة خطوة بخطوة ، اتبع فى المفاوضة سياسة الخطوة خطوة – للأستاذ على النجدى ناصف عضو المجمع . (الألفاظ والأساليب ج ٢ – ص ٦٥) .